« وقال لى : تعرفت إليك وما عرفتنى ذلك هو البعد ورآنى قلبك وما رآنى ذلك هو البُعد ... »

« تجدنى ولا تجدنى ذلك هو البُعد ... تصِفُنى ولا تدركنى بصفتى ... ذلك هو البُعد ... تسمع خِطابى لك من قلبك وهو منّى ذلك هو البُعد تراك وأنا أقربُ إليك من رؤيتك ذلك هو البعد(٧٠) »

ومن الواضح أن النفرى فى هذه الخطرات الرائعة : استلْهمَ فيما استلهم قول الله سبحانه وتعالى :

« ولقد خلقنا الانسان . ونعلم ما توَسْوِسُ به نفسه . ونحن أقربُ إليه من حَبْلِ الوريد (٧١) »

وكما يرفض سائر الصوفية منطق كثير من الكلاميين أو علماء اللاهوت فقد رفضوا — كما رفض الوجوديون معهم على نفس المنهج — مقولات المناطقة أو الفلاسفة ، وبخاصة فى تقسيماتهم للزمان والمكان . فالله عند الصوفية . — كما هو عند أعلام الفكر الدينى من الفلاسفة — الله حاضرٌ أبدا فى كل لحظة وفى كل مكان ... وزمان الصوفية حضورٌ دائم ، ومكانُه هو القُرب والتواصل على الدوام. والنفّرى فى مواقفه ومخاطباته ، لا يتصوّر غايته فى زمان ، أو مكان . إنها الحدُّ الذى لا يربطه وقت ، ولا يتصل بحيّز كائن ما كان ..... « وقال لى : القُرب الذى تعرفه مسافة . والبعد الذى تعرفه مسافة ، وأنا القريب البعيد بلا مسافة ... (٧٢) . من هنا فسّر أعلام الصوفية ، ومعهم كثير من المفكرين أمثال محمد إقبال(٧٣) « وجارودى » (٧٤) ، من ذوى النزعات الصوفية أو الحدسية الذوقية ، فسّروا ، بل جعلوا الزمان موازيا لله ، فقالوا رواية :